

على ذمة قلم

اليونسكو تقبلُ ثغرعشار

بعد القرار المحجف الذي اتخذ في ثمانينيات القرن الماضي بأخراج (بابل) من لائحة التراث العالمي، وبعد ثلاثة عقود من الجهود التي بذلها العراق في هذا الاتجاه ،، عادت بابل من جديد الى مكانها الطبيعي بين حضارات العالم وتراثه الانساني بعد ان تم استعادها عن قائمة المواقع المهددة بالخطر، حيث أعلنت لجنة التراث العالمي لمنظمة (اليونسكو) رسميا ادراج مدينة بابل التاريخية على لائحة التراث العالمي.

ونحن نتحتفل بهذا المنجز المهم الكبير في مجال الثقافة والتراث ،، نشعر بالفرح والسعادة لاننا ورغم كل الظروف المحيطة بنا استطعنا ان نحقق هذا النجاح ،، لتعيد للاجيال حكاية الملك نبوخذ نصر والجنائن المعلقة وعشثار.

بالرغم من شعورنا بالسعادة بهذا المنجز ونحن نعيد لذاكرة الاجيال هذا الارث الحضاري الكبير باعتباره حقاً مكتسباً للعراق علينا ان لانتسنا البهجة مسؤوليتنا وواجباتنا تجاه هذا المنجز خاصة وان المنظمة الدولية (اليونسكو) قد الزمت العراق ببض الشروط ومنها تلك الشروط التي فشل العراق في توفيرها في ثمانينيات القرن الماضي والتي بسببها اخرجت بابل من اللائحة حيث اعتبرت منظمة (اليونسكو) ان هناك تلاعب من خلال الاضافة وتغيير بعض المعالم للمدينة بينما اعتبره العرق في ذلك الوقت هو مجرد عملية ترميم من جل المحافظة على اصل الموقع ومافيهِ.

اليوم نعيش حالة من الفرح مع خليط من الخشية ان لم اقل خوف وقلق لاننا في العراق اعتدنا ان نرى البعض من يملك زمام الامر (منفعلًا) وغير (متفاعلا) اي نعيش مع الحدث وبعدها نتجاوزه ومهما كانت النتائج المترتبة على ذلك وهناك مثال ليس بعيد عنمدا احتفلنا وكتبنا وروووووووووووون عن (اهوار العراق) بعد ان تم التصويت عليها باعتبارها موقعا طبيعيا ومعلما تراثيا وثقافيا حيث تم وضع برنامج عمل من قبل المختصين يقابله تخصيص مالي لاتذكره ورغم ذلك لم يحصل شيء ،، وبقي الحال كما هو، لاسيما وان الهجرة قد زادت معدلاتها من الاهور باتجاه للمدينة بالرغم من ارتفاع مناسيب المياه في الاهوار نتيجة الامطار في هذا الموسم والزائر لاهوار اطلع على الحقيقة واستطاع ان يميز بين الامنيات والاحلام التي كتبت والوعود التي ردها البعض من (السادة) وبين واقع الاهوار المؤلّم.

لذا نستطيع القول ان نجاحنا اليوم في (اليونسكو) ليس هو نهاية المطاف خاصة وان المنظمة قد اعلمت العراق حتى عام (2020). وهذا يعني اننا في العراق بحاجة الى قوانين وتشريعات تحمي المدينة وتحفظ عليها من التجزوات كل التجزوات وبخاصة تلك التي تحمل الصبغة الحكومية اوشبه الحكومية وكذلك الامر يحتاج لتخصيصات مالية (بيد امينة) تعيد الحياة لبابل المدينة والمدنية وتعود عشائر الحب والجمال بابل حمورابي وقوانينه بابل القصاد والاعاني وملحة ككاشم ،

وانا اتحدث عن هذا المنجز لابد ان اشير لدور وزير الثقافة الدكتور عبد الامير الحمداني ونشاطه المثمر وكذلك رئيس الفريق الوطني لملف بابل الاستاذ رعد علاوي وباقي اعضاء الفريق

بقي سؤال وهو، هل نرى من جديد وقد اضاءت مراحات المسرح البابلبي بالانوار المولدة بصوت فاضل عبد يرمد (الجمالك سومري) بعيدا عن كل المحظورات والممنوعت لتعود عشتار من جديد ملكة الحب والجمال والفننه في عراق جديد لايعرف سوى الحب والسلام والامن لتتحقق العجيبه (السابعة) على ارض الجنائن المعلقة .



علي الشاعر

بغداد

الموارد المائية وإحتمالات الصراع

يعدُّ حوضي دجلة والفرات شريان الحياة للعراق، ومواردها المائية مهمة لتوليد الطاقة الكهرومائية والري والاستخدامات المنزلية وتحسين البيئة والحفاظ على التنوع الإحيائي ليس للعراق فحسب بل لجميع دول الحوضين، وهي تركيا، سوريا، العراق وإيران... ما يقرب من 90 من تصاريف نهر الفرات و46 من تصاريف نهر دجلة تنبع من الأراضي التركية. وإستناداً إلى نماذج ومحاكاة سيناريوهات مختلفة، فإن التغييرات المناخية المستقبلية سيكون لها الأثر البالغ في زيادة درجات الحرارة وتذبذب الهطول المطري وإنخفاض الغطاء الثلجي وبالتالي تقليل تصاريف الأنهار في دول حوضي نهر حلة والفرات.

1- درجة الحرارة: تشير جميع عمليات محاكاة السيناريوهات إلى زيادة درجات الحرارة السطحية عبر حوضي نهر دجلة والفرات بأكملهم.

ومن المحتمل أن تؤثر الزيادة في درجة الحرارة في مواسم الشتاء بشكل كبير على الدورة الهيدرولوجية الإقليمية من خلال تقليل الغطاء الثلجي وتغيير موسمية الجريان السطحي.

2- الهطولات المطرية: من المتوقع أن تتخفف معازل هطول الأمطار في المرتفعات الأجزاء الشمالية من الحوض إضافة إلى الأجزاء الجنوبية، التغييرات في هطول الأمطار في معظم عمليات المحاكاة تشير إلى توقع الانخفاض في هطول الأمطار في المرتفعات بنهاية القرن الحالي بحدود 33 ومن المتوقع أن ينخفض معدل الماء الكافئ في الثلج في المرتفعات بنسبة 55 إلى 87.

3- التصاريف النهريّة: من المحتمل أن تشهد مناطق تركيا تأثيرات مباشرة أكثر سلبية لتغير المناخ مقارنة بأراضي الدول الأخرى ضمن الحوضين. حيث من المتوقع أن ينخفض معدل الجريان السطحي السنوي بنسبة 57 - 26 في تركيا بحلول نهاية القرن الحالي.

ولأن معظم منابع المياه تقع في هذه المنطقة، فمن المتوقع أن تشعّر جميع البلدان الأخرى في الحوض بالإجهاد المائي الكبير ونقصان التصاريف النهريّة بشكل كبير خلال القرن الحادي والعشرين. قد يكون هناك زيادة كبيرة في هطول الأمطار في بعض السنوات، مما قد يساعد على تعويض العجز للسنوات الجافة، وبالتالي الحد من صفائي التغيير خلال بعض الدورات السنوية. ومع ذلك تبقى المخاطر الإجتماعية عالية والقدرة التكيفية منخفضة، مما يسبب في توتر العلاقات الدولية ويزور النزاعات المحتملة على الموارد المائية في المستقبل.

وعليه نرى ضرورة تعزيز "دبلوماسية المياه" كعمل وقائي وطريق لتحقيق التنمية المستدامة والسلام الدائم بين الدول المتشاطئة في حوضي دجلة والفرات عن طريق الوساطة بالاستعانة بطرف ثالث والتفاوض، لأن القانون الدولي يوفر الأمل العامة التي يمكن للدول المتشاطئة أن تتصرف بموجبها، ولكن تعقيدات وخصائص موضوع المياه الدولية المشتركة تعني أن هناك حاجة إلى فعل المزيد على المستوى الوطني وإبراز الجوانب الرئيسية في الدبلوماسية الوثائقية للمياه والتي تتطلب البدء في "بناء الثقة والقدرة بين مختلف الجهات الفاعلة الرئيسية ، وتطوير رؤية مشتركة حول التعاون من أجل تعزيز التكامل الإقليمي لتسوية الخلافات فيما بينهم.

رمضان حمزة محمد

دهوك

من مدخل مدينة المنصور إلى متحف للسلاح العثماني

الباب الوسطاني .. آخر أبواب بغداد العباسية



منظر من سطح الباب الوسطاني تظهر فيه قبة الشيخ عمر السهروردي



فتحات الاستطلاع ورصي العود

مدافع. كما كانت هناك مدافع فوق باب المعظم. وكانت هناك بطرية مدافع في ركن السور بين البابين الوسطاني والمعظم. وبين تلك الأبراج الضخمة كانت هناك أبراج صغيرة أخرى، ويتم الدفاع عنها بالأسلحة النارية الخفيفة. وكانت هناك فتحات صغيرة في أعلى السور، يشرف من خلالها الجندي على ما تحته ، ويصوب سلاحه ويطلق النار عبرها.

الباب الوسطاني

وهو الباب الرابع لبغداد العباسية ويبنه وبين النهر بجرأاً . ويسمي بباب الفتحية لقربه من محلة الظفرية التي أنشئت في أرض رجل ملوكي اسمه بسنان لفر (فراج ظفر).

وهو الباب الوحيد المنحني من أبواب بغداد . توجد صورة للباب المقلقت عام 1917 تظهر الحالة الربة للباب حيث يبدو مهتماً بشكل كبير ، ولا يظهر من المحلة سوى البناء الوسطي. في عام 1936 قامت دائرة الآثار القديمة للحكومة العراقية بإجراء أول عمليات الترميم والصيانة ، وحولته إلى متحف للأسلحة . وفي عام 1979 اجريت اعمال ترميم وبناء. وبعد عام 2003 اجريت اخر عملية صيانة

وصف الباب

تجولت في الباب الذي يبدو على شكل اسطواني من الخارج، وذا لصانته اطلاق من الداخل. وتحلو البناء قبة وسط ويمكن الوصول اليه من خلال سلم ضيقة وعالية. المبنى مشيد من الطابوق والجص ، واستخدم أسلوب العقود والأقواس لتشكيل فضئات وممرات.

توجد فتحات ضيقة في الجدران بطول متر وعرض 10 مستمتدة تستخدم لإطلاق السهام ضد العدو ، ثم اطلاق النار من البنادق التي بدأ استخدامها في منذ القرن السادس عشر في الجيش العثماني. وفي السطح توجد فتحات صغيرة تستخدم لنفس الغرض. كما ان سباج

ويذكر تم تهديم أحد أثار بغداد القديمة. كانت الأبواب تغلق ما بين غروب الشمس إلى طلوعها في اليوم التالي. وكانت تتولى حراسها مزارع صغيرة من الجنود . وكانت تصاميم الأبواب ذات طراز معماري إسلامي حيث تزدان بالنقوش والزخارف المحفورة في



نقش لأسد على بوابة البرج

الاجر. ويسب عليها عادة آيات قرآنية وتاريخ تشييدها. اما صمراعا الباب فكانا من الخشب المزين بالمسامير الحديدية الكبيرة، مع مزلاج واقفال تكتم إغلاقه. كان الباب عبارة عن بوابة اي دائرة تضم غرفاً ومخازن سلاح ومؤنًا وماء طعاماً وعتاداً وبارود المدافع والقنابل، وبما لا لجنود ، ومكاتب إدارة الباب. كما توجد سالم توصل المدخل بالطابق العلوي ومن ثم السطح. توضع الخرائط القديمة أنه كان هناك فناء وسط البرج ، وحول الفناء اواوين وغرف خاصة بالبرج وما يحتاجه الجنود من منام ومخازن للسلاح والمتاع والمؤن وغيرها. وكان في كل برج منها يوجد ستة او سبعة

حتى عهد الخليفة الناصر لدين الله (1225-1180م) . ويذكر استغرق بناء السور 134عاماً تخللته فترات توقف لأسباب معينة. وكان للسور أكثر من مائة برجاً ، ولم يكن مستقيماً ، بل فيه بروزات في بعض الأماكن. ويقدر طوله في القرن التاسع عشر بحوالي عشر كيلومترات (9692 متراً).

وفي السور نفسه من الداخل عقود كثيرة ذات طيقتين إحداهما فوق الأخرى، وعليه مدافع هاون لحفظ الخندق سلاح ناري. وفي الركن الغربي من بغداد توجد قلعة صغيرة من القرن العاشر، تسمى (إيج قلعة) أي القلعة الداخلة.

ظل هذا السور قائماً بحدود ثمانية قرون حتى منتصف القرن التاسع عشر. وفي عام 1869 عندما تولى محمد باشا ولاية بغداد. كان السور فيها أربعة أبواب هي: باب المعروف بالفرنسي الذي قاوم عوامل الزمن والمناخ ، لكنه لم يصمد أمام مهاول مهاجمة باشا الذي أمر بتهديم السور واستخدم اجره لبناء الطابق العلوي في مبنى القنصلية والسراي. لقد اعتدى على تراث تاريخي عمره الف عام بلا رحمة. وهذا موقف لا يسر من رجال منصف ومثبور . ويفترض أنه يعرف قيمة الآثار وما تركتها الحضارة الإسلامية. لكن يبدو أنه كان غير عابى بالتاريخ العربي ، وربما أصابه تهور ففعل ذلك. فجات فؤوس عماله لتهدم أجزاء من السور الذي حصى المدينة لقرون طويلة.

كان الجسر يمتد من ثلاث جهات هي الشمال والشرق والجنوب. وأما الجانب الغربي فكان نهر دجلة. وكان يحيط بالسور خندق مملوء ماء لتعزيز الدفاع عن المدينة عند تعرضها لعدو. تم شيد جسر يربط بين الجانبين. وقد ضم السور أربعة أبواب :

سور بغداد بوشر ببناء آخر سور لبغداد في عهد الخليفة المستنصر بالله (1118-1094 م) وذلك عام 1095 م . ويسبب ضخامة العمل وارتفاع السور والإبراج والأبواب فقد استمر البناء حتى عهد خلافة المستنشد بالله (1135-1118م) وبقي العمل بالسور



الكاظم امام البوابة

معن ال زكريا يسبر أغوار يونس بحري واصفاً إياه بالإسطورة

أوسع كتاب عن شخصية عراقية مثيرة للجدل

سامر الياس سعيد

الموصل



حظيت شخصية الصحافي العراقي الراحل يونس بحري بهالات واسعة نتيجة ما قدمه من جهود طيلة سنوات حياته مما أكد رغبة كثيرين بتوثيق تلك المحطات التي عاشها بحري في ابراز المؤرخ من بحري في فترة مازومة من ما قدمه يونس بحري التي كانت تسود العراق آنذاك والارتفاع المهم الذي سلكه في سبيل ابراز صوت الاعارة في حاضرة كانت لاتسمع الاصوتها فحسب ومن تلك الجهود ما عنيت باصافته جريدة الزمان قبل فترة ليست بالطويلة من اصداة لتجربة سينمائي عراقي في توثيق محطات النشاط يونس بحري في حياة رجل عمل فني سينمائي مشير بان بحري شخصية درامية يتوجب تخليدها من خلال عمل فني تطلع عليه الاجيال المتعاقبة .. وفي هذا الخصوص بذل المؤرخ الموصلي المعروف معن عبد القادر عراقي وعربي وكربلاء جيداً كبيراً في ابراز تلك المحطات وضمها في كتاب اقرب الي الموسوعة عنوانه (يونس بحري اسطورة لن تتكرر) جاء في نحو 600 صفحة من القطع الكبير جمع من خلالها معن زكريا كل شاردة وواردة من حياة هذا الصحافي معيرا في الوقت نفسه عن مدى الجهد الذي بذله في اتمام عمله الذي بدا فيه منذ عام 1994حتى توفرت الفرصة لاكماله وابصاره النور في عام 2017 حيث قام ال زكريا بجمع تفاصيل حياة هذه الشخصية وهام شرقاً في كشف خفايا بحري السينولوجية والادبية والجسمانية وتغقب تاريخ حياته في كل ماله وعليه وابتداء ال زكريا كتابه بالاهداء لروح والده المغفور له الحاج

وفي اغلبها الآخر بالظفر والفكاهة ثم يتوسع المؤرخ معن ال زكريا في محور آخر من محاور الفصل الاول ليحدث بتوسع عن كيفية مغادرة يونس بحري بغداد متجهاً الى برلين في هذا السياق اراء صحافيين واصدقاء فيما عرفوه عن بحري كما تحدث ال زكريا عن الزوجات التي اقترن بها يونس بحري والتي بلغ عددها نحو 100 زوجة ومن مختلف الجنسيات ذكراً اسمائهم في سياق جدول خاص.. وعند هذا الحد ينتهي الفصل الاول ليله الفصل الثاني الذي من خلاله يتحدث ال زكريا عن المؤرخ من بحري التي تحدثت عن يونس بحري اضافة لمؤلفاته كما يورد في سياق هذا الفصل معلومات تخص شربا وجيرا عن اغتيال العلوي بكر صدفى سنة 1937



غلاف الكتاب

بالاضافة لحقائق اخرى تكشف اسرار انقلاب صدفى عام 1936 اومن ثم مقالات لال زكريا عن موسوعة اغتيال صدفى بالاضافة للقصة الكاملة لتصالي الملك اسم بحري بالمغامرة والمجازفة في احيان